

وان تو وان للبحوث و الاستطلاعات

تونس، 03 سبتمبر 2018

بيان صحفي

يتضاءل تأييد الديمقراطية في تونس وسط تصورات سلبية عن الظروف الاقتصادية للبلاد.

تظهر نتائج استطلاع افروباروميتر أن تأييد الديمقراطية يتخذ اتجاها تنازليا. و أن نصف المواطنين غير راضين عن الطريقة التي تسير بها الديمقراطية في تونس. كما تضاعفت حصة المواطنين الذين صرّحوا أن تونس "بلد غير ديمقراطي" مقارنة بالنسبة المسجلة في 2015.

كما يكشف الاستطلاع أن التونسيين يحملون تصورات قاتمة حول الظروف الاقتصادية للبلاد و أن تقييمهم لمجهودات الحكومة في التعامل مع أهم ثلاث مشاكل في البلاد ظل سلبيا جدا. رغم ان غالبية التونسيين تفضل الية الانتخابات الدورية، الشفافة و النزوية لاختيار القادة في تونس، الا ان الاهتمام بالانتخابات البلدية الأخيرة كان ضعيفا، كما أن الثقة في الهيئة المشرفة على الانتخابات في تراجع.

لقد نجحت تونس في عدة محطات في مسارها الديمقراطي في السنوات القليلة الماضية، و تحصلت على مكانة "البلد الحر" و فوق تصنيف فريدم هاوس (Freedom House) و استطاعت تحسين مرتبتها على لائحة مؤشر الديمقراطية لوحدة الاستخبارات الاقتصادية التابع لذي إيكونوميست البريطانية (The Economist Intelligence Unit)، فصعدت من المرتبة 144 في 2010 الى المرتبة 69 في 2018. لكن، التحديات الاقتصادية و الاجتماعية المتواصلة و المشاكل التي تعيشها الهيئة المشرفة على الانتخابات تلقي بسحابة من عدم اليقين بشأن العملية الديمقراطية في تونس، خصوصا مع اقتراب الانتخابات التشريعية و الرئاسية المزمع تنظيمها في 2019.

أهم النتائج

- صرّح قرابة 8 من أصل 10 مواطنين (79 بالمائة) أن البلاد "تسير في الاتجاه الخاطئ" ارتفعت النسبة ب 12 نقطة مقارنة بما كانت عليه في 2013 (الرسم البياني 1). تصف غالبية واسعة من التونسيين (72 بالمائة) الوضع الاقتصادي "بالسيء جدا" أو "السيء".
- كما استمرّ التقييم السلبي للأداء الحكومي في معالجة ما يراه المجيبين كأهم 3 مشاكل تواجه البلاد (إدارة الاقتصاد، البطالة والفساد) منذ 2013 (الرسم البياني 2).
- يستمرّ التأييد الشعبي للديمقراطية في الانخفاض، مسجلا 46 بالمائة بينما كان في حدود 71 بالمائة سنة 2013. كما انخفضت نسبة التونسيين الراضين للأنظمة البديلة للديمقراطية. (الرسم البياني 3).
- يرى 6 من أصل 10 تونسيين (62 بالمائة) أن تونس "ليست ديمقراطية" أو "هي ديمقراطية تشهد مشاكل جوهرية". كما ازداد عدد المواطنين الذين صنفوا تونس "بلدا غير ديمقراطيا"، مقارنة بعام 2015. حيث كانت النسبة 14 بالمائة وتضاعفت في 2018 لتبلغ 29 بالمائة (الرسم البياني 4).

- عبّر نصف المواطنين (51 بالمائة) عن عدم رضائهم على الطريقة التي تسير بها الديمقراطية في تونس (الرسم البياني 5).
- رغم أن قرابة ثلثي التونسيين (64 بالمائة) يرغبون في الحفاظ على الانتخابات الدورية، الشفافة و النزهاء كآلية لاختيار القادة في تونس، و هذا سجل انخفاض في دعم الانتخابات ب 30 نقطة منذ 2013 (الرسم البياني 6).
- صرّحت أغلبية من المواطنين (57 بالمائة) أنها "غير مهتمة على الاطلاق" أو "غير مهتمة" بالانتخابات البلدية الأخيرة. كما صرّح 84 بالمائة من المواطنين أنه ليست لديهم أي معلومة أو لديهم قدر صغير جدا من المعلومات عن هذه الانتخابات. (الرسم البياني 7). أيضا، انخفضت الثقة في الهيئة المشرفة على الانتخابات ب 18 نقطة مقارنة بسنة 2015.

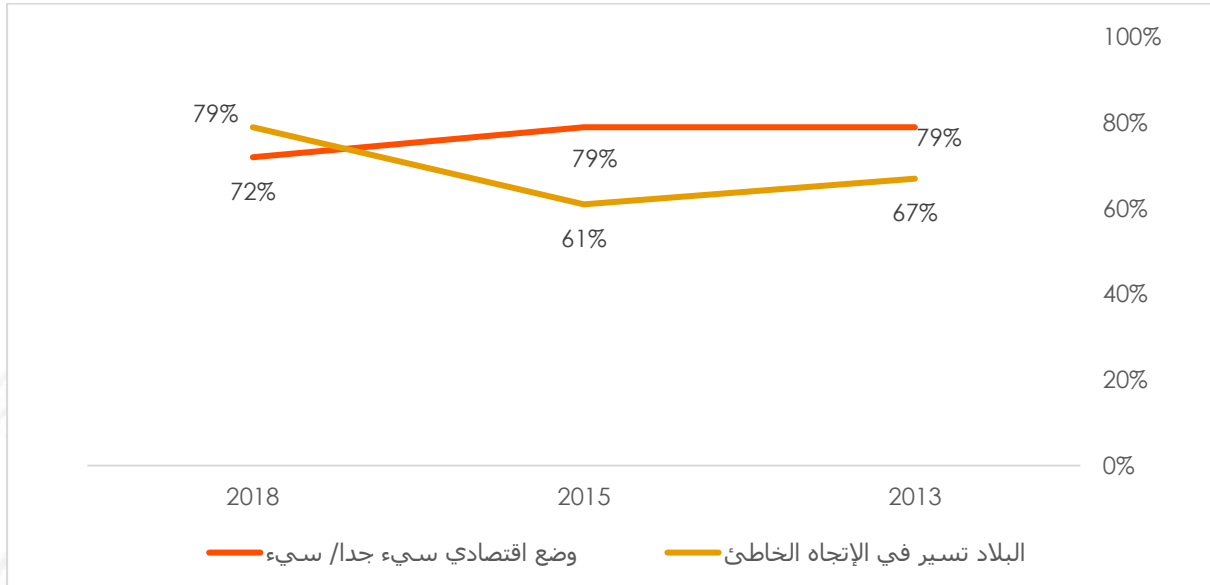
الافروباروميتر

مشروع بحثي افريقي و مستقل لقياس اراء المواطنين حول الديمقراطية ، الحوكمة، الاقتصاد، و موضوعات أخرى في القارة الإفريقية. تمّ تنفيذ 6 موجات من الاستطلاعات ما بين 1999 و 2015 و أنجزت هذه الاستطلاعات في 37 دولة إفريقية. بالنسبة للجولة السابعة، تمّ البدء بتنفيذ الاستطلاعات في 2016-2017 و تواصلت الى 2018 بالنسبة لبعض الدول الإفريقية الأخرى كتونس مثلا. تتم تعبئة الاستمارات مع المستجوبين باللغة المحلية و يتم اختيار العينة بحيث تكون ممثلة للمجتمع.

اختار الأفروباروميتر في تونس مكتب وان تو وان للبحوث و الاستطلاعات لتنفيذ الموجة السابعة من الاستطلاع. استجوب خلالها المكتب 1200 مواطن و مواطنة (18 سنة فما فوق)، في الفترة ما بين (01 أفريل و 5 ماي 2018). تمكّن عينة بهذا الحجم من الحصول على نتائج على المستوى الوطني بهامش خطأ (+/- 3 بالمائة) و بمستوى ثقة محدّد ب 95 بالمائة. نفذ في تونس قبل هذا الاستطلاع، استطلاعين، الأوّل نفذ في 2013 و الثاني في 2015.

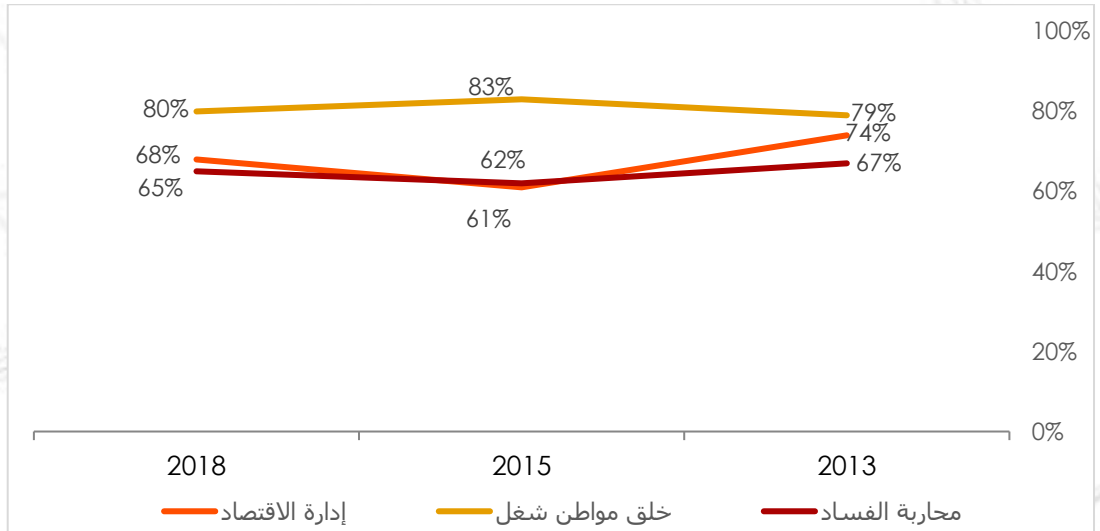
الرسم البيانية

الرسم البياني 1: الاتجاه العام للبلاد و الأوضاع الاقتصادية | تونس | 2013-2018



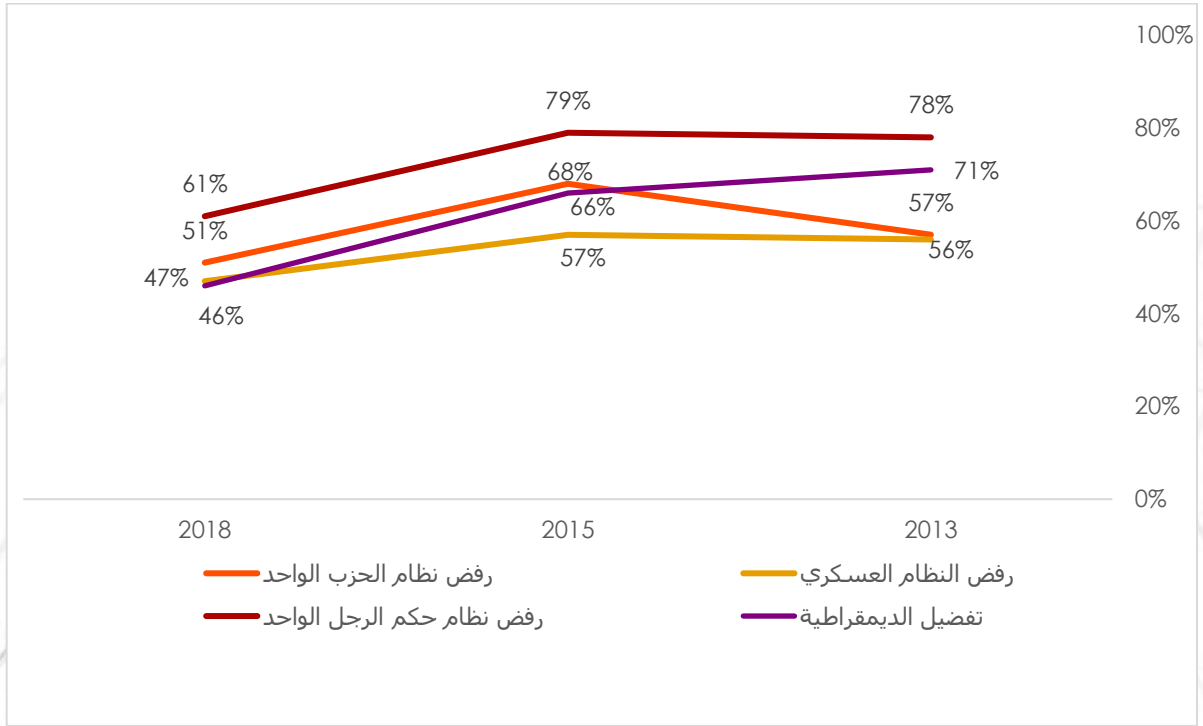
الأسئلة المطروحة: دعنا نبدأ بنظرتك العامة فيما يتعلّق بالاتجاه العام للبلد، يعتقد البعض أن البلاد تسير في الإتجاه الخاطئ. البعض الآخر يرى أنها تسير في الإتجاه الصحيح. إذن دعني أسألك عن الإتجاه العام للبلاد. فهل يمكنك القول بأن البلاد تسير في الإتجاه الخاطئ أم تسير في الإتجاه الصحيح؟
-يشكل عام، كيف تصف الوضع الاقتصادي الحالي في تونس؟

الرسم البياني 2: تقييم الأداء الحكومي في معالجة أهم ثلاث مشاكل تواجه البلاد | تونس | 2018-2013



السؤال المطروح: سنتحدث الآن عن أداء الحكومة الحالية في تونس. كيف تقيم أداء الحكومة الحالية في التعامل مع المسائل التالية: هل تتعامل معها بشكل جيد، أم بشكل سيئ، أم أنك لم تسمع بما فيه الكفاية عن هذه المواضيع لإبداء رأيك؟ (الذين صرّحوا بسيء جدا أو سيء)

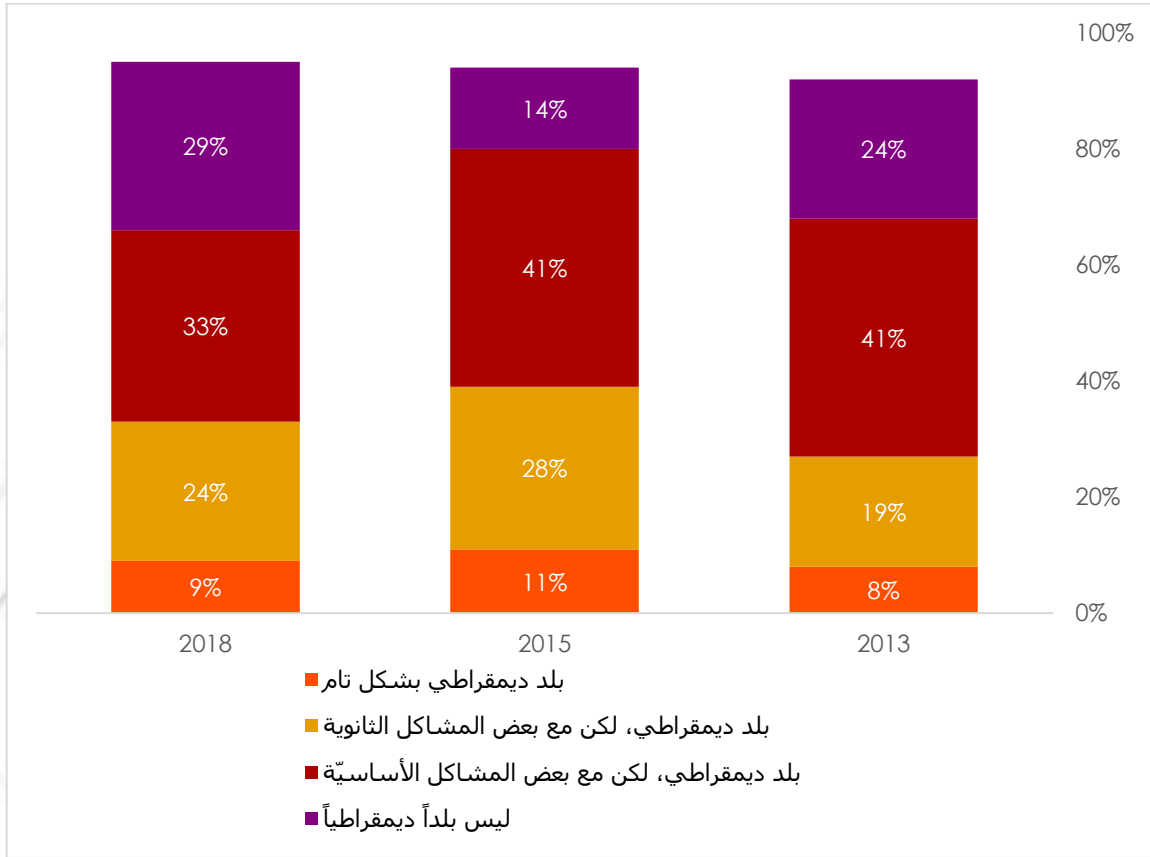
الرسم البياني 3: تفضيل الديمقراطية و رفض أشكال النظام البديلة | تونس | 2018-2013



الأسئلة المطروحة:

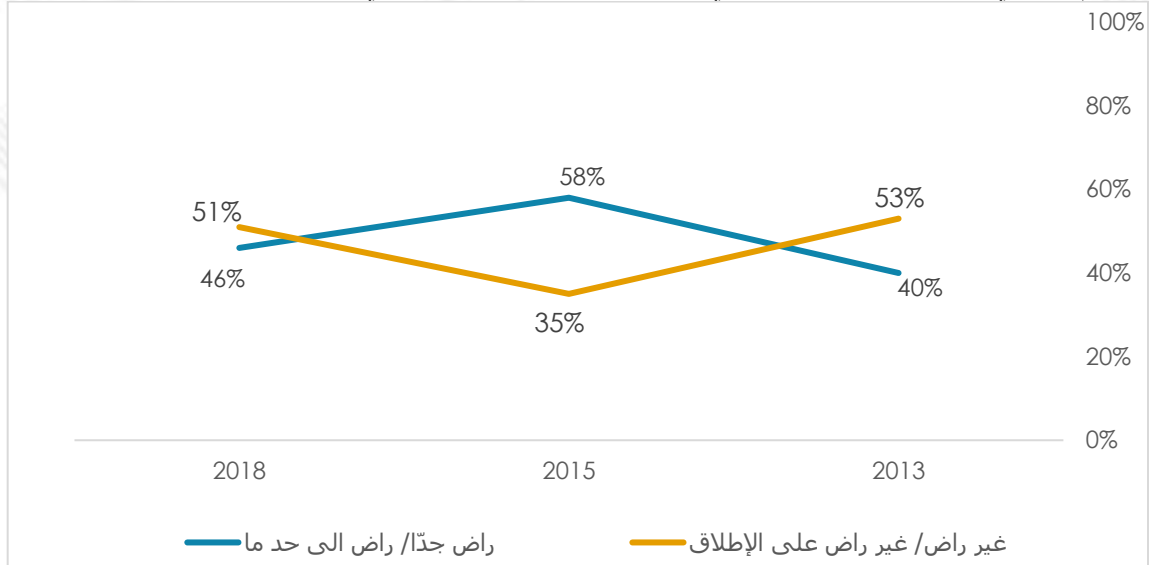
-هناك العديد من أشكال الحكم. هل تعارض أم توافق على أنظمة الحكم البديلة التالية:
نظام حكم ألغيت فيه الانتخابات والبرلمان بحيث يقوم رئيس الدولة باتخاذ جميع القرارات.
نظام حكم يسمح لحزب سياسي واحد فقط للترشح للانتخابات واستلام السلطة.
نظام حكم يكون فيه الجيش مسؤولاً عن حكم البلاد
-أي من العبارات الثلاث التالية أقرب إلى رأيك:
العبارة 1: الديمقراطية أفضل من أي نظام آخر حكم
العبارة 2: أحياناً، النظام الغير ديمقراطي يكون أفضل
العبارة 3: لا يهمني شكل النظام الذي يحكم البلاد.

الرسم البياني 4: نظرة التونسي الى ديمقراطية بلاده | تونس | 2013-2018



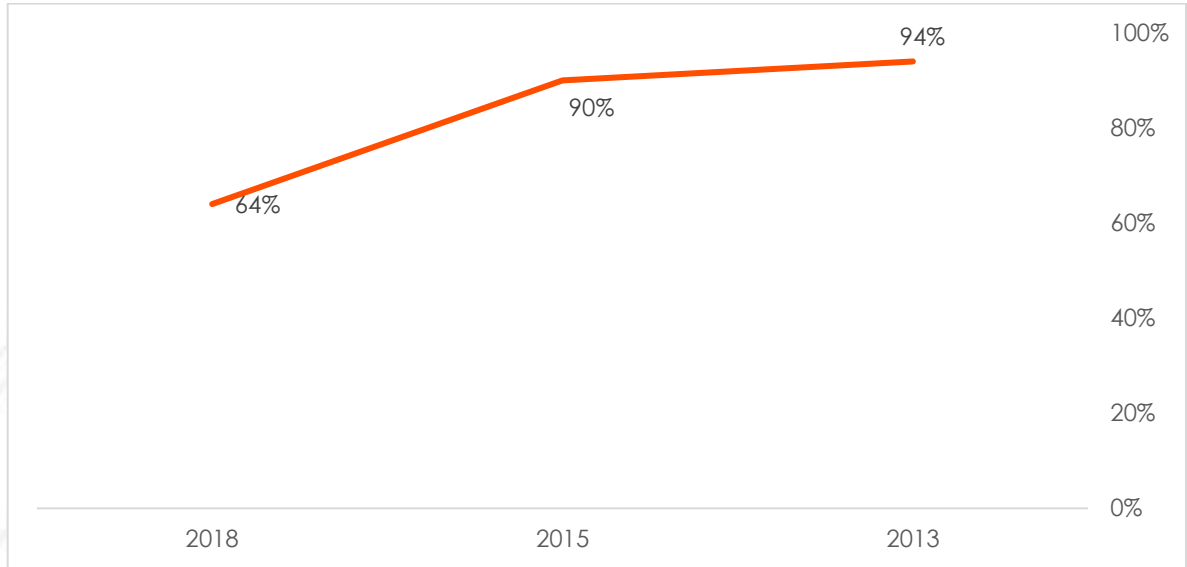
السؤال المطروح: برأيك، إلى أي درجة تعتقد أن تونس بلد ديمقراطي اليوم؟

الرسم البياني 5: درجة رضا التونسي على مستوى الديمقراطية في بلاده | تونس | 2013-2018



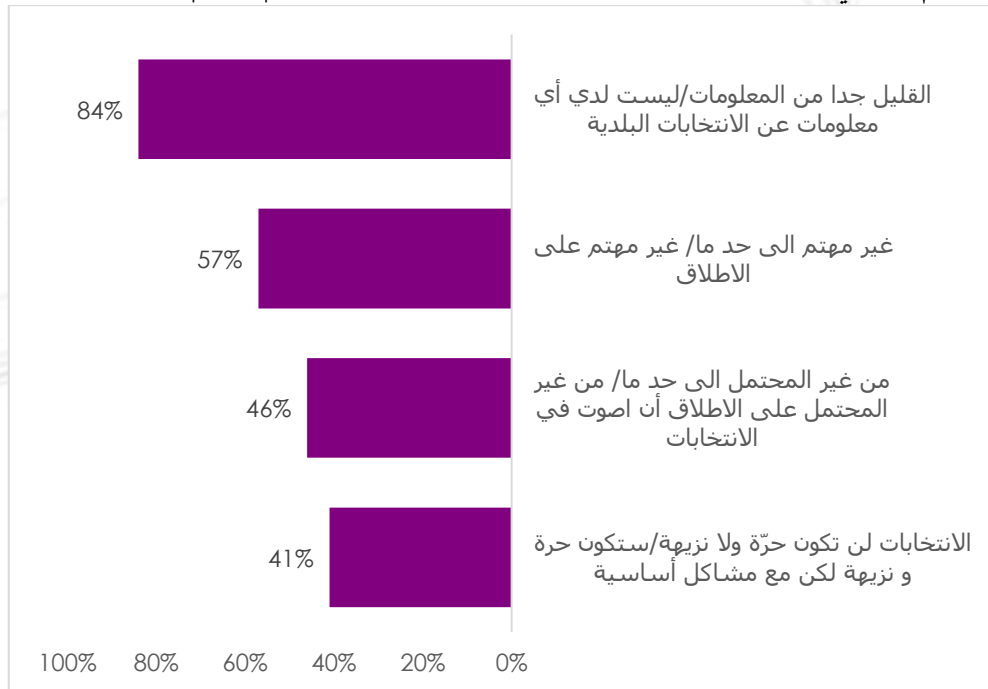
السؤال المطروح: بصفة عامة، إلى أي درجة أنت راض عن مستوى الديمقراطية في تونس؟

الرسم البياني 6: رغبة التونسيين في الحفاظ على الانتخابات كوسيلة لاختيار القادة | تونس | 2013-2018



السؤال المطروح: أي من العبارات التالية هي الأقرب إلى وجهة نظرك؟ اختر العبارة 1 أو العبارة 2؟ العبارة 1: يجب أن نقوم باختيار قادتنا في تونس من خلال انتخابات دورية شفافة ونزيهة. العبارة 2: بما أن الانتخابات في بعض الأحيان تقوم بإفراز نتائج سيئة، يجب علينا اعتماد أساليب أخرى لاختيار قادة تونس. (نسبة الذين اختاروا العبارة 1)

الرسم البياني 7: تصورات المواطنين حول الانتخابات البلدية |تونس| 2018

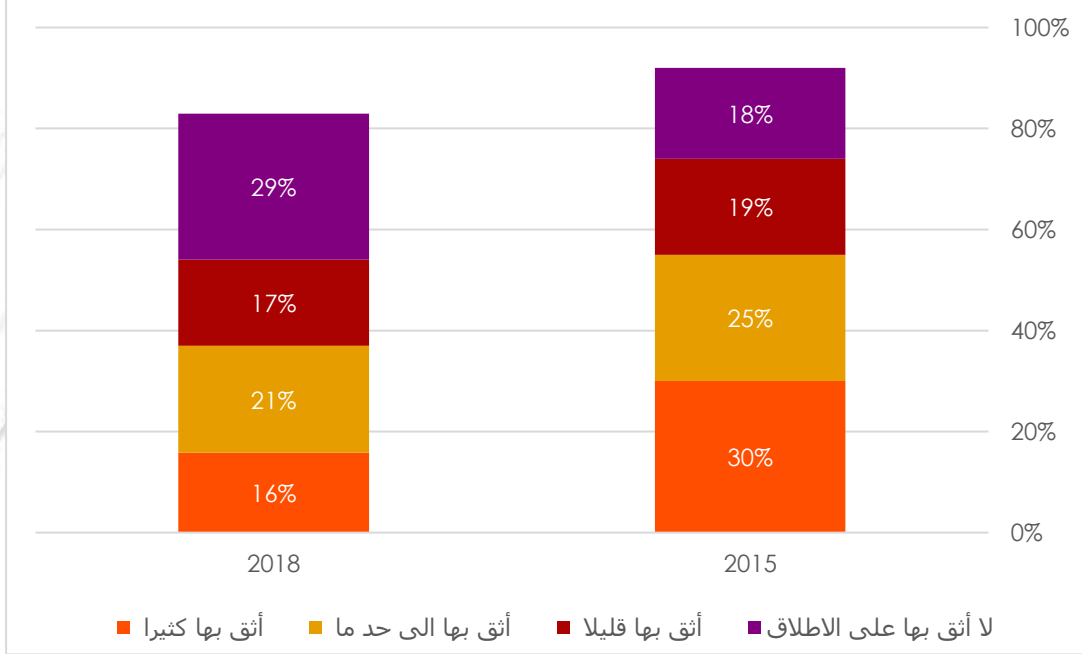


الأسئلة المطروحة:

- كم لديك من المعلومات حول الانتخابات البلدية القادمة؟
- ما مدى اهتمامك بالانتخابات البلدية القادمة؟ غير مهتم على الاطلاق، غير مهتم بعض الشيء، محايد، مهتم بعض الشيء، مهتم جدًا؟
- ما مدى احتمال أن تصوت في الانتخابات البلدية القادمة في 2018؟ هل من المحتمل جدًا، من المحتمل الى حد ما، من غير المحتمل الى حد ما أم من غير المحتمل على الاطلاق أن تصوت؟

– الى أي مدى تتوقع أن تكون الانتخابات البلدية القادمة حرة ونزيهة؟

الرسم البياني 8: درجة الثقة في الهيئة العليا المستقلة للانتخابات | (%) | تونس 2015-2018



السؤال المطروح: إلى أي درجة تثق بكل مما يلي، أم أنك لم تسمع بأي منهم بما فيه الكفاية لإبداء رأي؟ الهيئة المشرفة على الانتخابات (الهيئة العليا المستقلة للانتخابات) (ISIE)؟

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

وان تو وان للبحوث و الاستطلاعات
السيد يوسف المؤدب

رقم الهاتف: +216 58 555 055

البريد الإلكتروني: youssef.meddeb@121polling.com

كما يمكنكم زيارة هذا الموقع الإلكتروني: www.afrobarometer.org

يمكن الاطلاع على اصدارتنا على [#VoicesAfrica](https://www.facebook.com/VoicesAfrica)



/Afrot neter

@Afrobarometer YouTube